

الحلقة 71. هل نصحت له ؟ القرآن من جديد

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم - [00:00:01](#)

هذه الحلقة الجديدة من حلقات القرآن من جديد. هل نصحت له قال نصحت له ماذا تقصد دعني اولا اكلمك عن لفظة النصيحة لفظة النصيحة تشتق في لغة العرب من شيئين - [00:00:23](#)

الاول من نصح الرجل ثوبه اذا خاضه سبحان الله والثاني من نصحت العسل اذا صفيته من الشمع هذا اشتقاق كلمة النصيحة في لغة العرب سبحان الله يعني ما اوتق الصلة - [00:00:42](#)

بين الاشتقاق اللغوي للفظه والمعنى الذي تؤديه سبحان الملك هذه اللفظة لفظة النصح نصح الرجل ثوبه خاطه وكأن الناصح بالنسبة للمنصوح ماذا يفعل ؟ يسد ثغراته ويقلل له عثراته سبحان الله - [00:01:02](#)

كانه يحوطه من ورائه نعم فالناصح حينما ينصحك انسان فانه كأنه يبحث عن مواطن الخلل التي عندك ويسدها لك يبحث عن الثغرات التي لديك ويخططها لك يصلحها لك هو لا يكتفي بمجرد معرفة الثغرات - [00:01:25](#)

او التنبيه على الثغرات انه يخططها لك يصلحها لك هذا هو المعنى الاول في اشتقاق النصيحة. اما المعنى الثاني فهو معنى جميل لا يكتفي بمجرد ان يتبين الشوائب التي لديك - [00:01:49](#)

لا انه يصفيك من تلك الشوائب. وينقيك من تلك الشوائب. انه بنصحك لك ينقيك من تلك الشوائب. لذا فاني اقول في عبارة واحدة النصيحة للشئ هي القيام بحقوقه وما اروع عبارة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:03](#)

بوصف النصح حين يقول بابي هو وامي ونفسي وروحي المؤمن اخو المؤمن والمؤمن مرآة المؤمن المؤمن مرآة المؤمن المؤمن مرآة المؤمن المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه سبحان الله يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه. المرأة وظيفتها ان تريني ما لا اراه بعيني - [00:02:22](#)

المرأة قد لا انتبه ان هنا بقعة سوداء لكن المرأة تريني تلك البقعة السوداء. لذا فاننا ينبغي ان نتعامل مع نصح ناصح نتعامل مع وصية الموصي انها عنوان محبة. لذا فاني اقول لكم - [00:02:48](#)

والله الذي لا اله الا هو انا ما اكلمكم عن القرآن في هذه الحلقة او في غيرها من الحلقات الا نصحا لكم ونصحا لكتاب الله عز وجل وغدا نقف بين يدي الله عز وجل - [00:03:06](#)

وسيدرك كل واحد منا قيمة هذا الكلام الذي اكلمكم فيه والله يشهد الله انني اكلمكم بقلبي لا بلسان انا حينما اتكلم عن القرآن يشهد الله انا اتكلم بقلبي وربّي اكلم بقلبي لا اكلم بلساني والله - [00:03:22](#)

والله اكلم بقلبي. انا احيانا تجدون وانا اتحدث في بعض المرات تجدونني منفعا في حالات شديدة. وذلك والله غير للقرآن. وجبا لكم وحرصا عليكم ورغبة في ان احمل لكم الخير - [00:03:40](#)

رغبة في ان انفعكم رغبة في ان احمل لكم ما من الله عز وجل به علي فاني والله عز وجل والله عز وجل انا بهذا الكلام انما اريد النصح لكم. لا اريد ان انتقص - [00:03:55](#)

من احد ولا اريد ان يعني سبحان الله ان اشبب باحد وانما اريد لكم الخير سبحان الله فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله

ان الله بصير بالعباد نعم انا والله احتسب في هذه الحلقات وفي كل ما يمن الله عز وجل علينا به من جهد في خدمة كتابه احتسب -

00:04:11

النصح لكتاب الله. النصح لكتاب الله كيف ننصح لكتاب الله؟ هل كتاب الله عز وجل فيه ثغرات تحتاج الى ان نخيطها ونسدها؟ حاشا وكلا قال كتاب الله عز وجل فيه شوائب تحتاج الى ان ننقيها. حاشا وكلا. لا. قلت لحضراتكم المعنى الجامع للنصيحة في اللغة هو

القيام بحقوق الشيء - 00:04:36

فأخوك لانه لا يخلو من ثغرة ولا يخلو من عيب فان القيام بحقوقه ان تسد ثغراته. وان تنقيه من عيوبه. لكن اذا لم يكن فيه ثغرات ولم يكن فيه عيوب النصح له يكون بنصرته - 00:04:59

ويكون بتشجيعه ويكون بدعاه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انصر اخاك ظالما او مظلوما. قال يا رسول الله اه ارايت ان كان مظلوما فهذا نصره. فكيف انصره ظالما؟ قال بان تكفه عن ظلمه - 00:05:16

لان اه بان تصده عن ظلمه او كما قال صلى الله عليه وسلم فالشاهد ان النصح والقيام بالحقوق وتلك الحقوق تتفاوت من شيء لآخر. فاذا كان الانسان مقصر يكون النصح ان تسد ثغراته. وان تساعد على - 00:05:33

خله. واذا كان الانسان مجتهدا يكون النصح بان تؤازره. وان تدعمه وان تقف في ظهره. وان تعينه وان تنصره فالنصح لكتاب الله عز وجل دعونا نلخص ابتداء يكون بان نقوم بحقوق كتاب الله عز وجل علينا. سبحان الله في صحيح مسلم - 00:05:49

حديث تميم ابن اوس الدارين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة يعني الدين نصيحة الدين كله نصيحة؟ لا النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يؤكد ان من اعظم معالم هذا الدين النصح - 00:06:09

وان المؤمن يكون ناصحا ولا يكون ابدا غشاشا. اه النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ايما راع استرعاه الله رعية ثم لم يحطهم بنصحه. وفي رواية ثم لم ينصح لهم ولم يجهد في - 00:06:30

نصح لهم الا لم يرح رائحة الجنة سبحان الله! النصح سبحان الله! من النصح لا ولادك! انك تعلمهم كتاب الله. النصح لاخوانك انك تكشف لهم عن الكنوز التي في كتاب الله من النصح للمسلمين انك تنبهم لقيمة وقدر كتاب الله عز وجل. نعم - 00:06:50

تحطهم بنصحه من نصح المعلم للمتعلم كما قال الطحاوي انه ينبغي للعمل بالقرآن ولتفهم القرآن ولتدبر القرآن الكريم. سبحان الله! فالدين نصيحة ليس معنى ذلك ان الدين نصيحة فقط. لا - 00:07:13

كما يقول النبي الحج عرفة. الحج ليس عرفة فقط. ولكن عرفة من اهم اركان الحج. فذلك النصيحة من اهم معالم الدين ومن اعظم معالم الدين الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين - 00:07:29

وهنا نقف مع لفظة ولكتابه النصح لكتاب الله. النصيحة يا اخواني يقول عنها في التنوير في شرح الجامع الصغير كلمة جامعة يعبر بها عن جملة ارادة الخير جملة ارادة الخير. لا بمعنى نافع بل بمعنى ما يليق ويحسن له. انتبهوا معي لهذه العبارة - 00:07:49

النصح لاي شيء جملة ارادة الخير له لكن الخير ليس بمعنى نافع له. بمعنى ما يليق به فنحن حينما ندعوا للقرآن او نعلم القرآن هذا نافع يعني هذا نافع لنا طبعا وهذا من حقوق القرآن. لكن هل هذا هو الذي يليق بالقرآن - 00:08:14

هذا هو النصح. النصح ان تبذل لكل شيء ما يليق له ان تبذل لكل شيء ما يحسن له وهذا قد اكد عليه السني في حاشاته على سنن النسائي. النصح للشيء ان تبذل له ما يليق له ويحسن به. فالنصح - 00:08:34

ولكتاب الله عز وجل في عبارة واحدة ان نقوم بحقوقه علينا نقوم بحقوقه علينا تلاوة واستماعا وتجويدا واستظهارا وفهما وتدبرا واتباعا وتعلينا ودعوة وتحكيما وتداويا ونصرة اه نقوم بكل حقوق كتاب الله عز وجل علينا. نناصح عن كتاب الله عز وجل. ننصر

كتاب الله عز وجل. نبذل - 00:08:53

لاجل كتاب الله الغالي والنفيس. النصح لكتاب الله يعني ليس كما يعتقد البعض اني انصح لكتاب الله ان انا انصر كتاب ربنا وابذل من مال لاجل كتاب الله هذا امر عظيم لكن من النصح له ايضا ان تتفهمه - 00:09:29

وان تتدبره وهذا ما اريد ان انبه عليه في هذه الحلقة ان النصح لكتاب الله ليس فقط النصح لمبانيه ولكن اين النصح لمعانيه اين بذل

الجهد لتعليم الناس معانيه؟ وحمل الناس على تدبره وحمل الناس على تفهمه وحمل الناس على العمل به. هذا من النصح لكتاب الله.

لقد اوردنا في كتابنا - [00:09:44](#)

رحلة البحث عن اهل القرآن يعني كلام كثير من اهل العلم في معنى النصح لكتاب الله عز وجل. نقرأ منها سريعا كلام الطيب رحمه الله. يقول ما نصيحة الكتاب الايمان به وبانه كلام الله وحي وتنزيله. لا يقدر على مثله احد من المخلوقين. واقامة حروفه في التلاوة

والتصديق - [00:10:03](#)

بوعده ووعيده والاعتبار بمواعظه والتفكير في عجائبه والعلم بمحكمه والتسليم متشابهه وايضا يقول السندي عن النصح لكتاب الله ان يكون خالصا في العمل به وفهم معناه عن مراعاة الهوى فلا يصرفه - [00:10:23](#)

الى هواه بل يجعل هواه تابعا له ويحكم به على الاهواء ولا يحكم بهواه عليه. الشيخ السعدي رحمه الله يقول واما النصيحة لكتاب فبحفظه وتدبره وتعلم الفاظه ومعانيه والاجتهاد في العمل به في نفسه وفي غيره. وابن الصلاح له - [00:10:42](#)

كلام نفيس. يقول والنصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير ارادة وفعل لا يكفي مجرد انك تحب كتاب الله وتريد لكتاب الله الخير ما يكفي ذلك يا اخوة والله الذي لا اله الا هو كتاب الله لا يحتاجنا نحن من نحتاجه - [00:11:02](#)

كتاب الله منصور بنا او بغيرنا لكن نحن ان لم نكن به فلن نكون بغيره ان لم نكن به فلن نكون بغيره كتاب الله لا يحتاجنا نحن من نحتاجه الله عز وجل تكفل بحفظه. نحن من نحتاج لان نحفظ به - [00:11:28](#)

الله عز وجل تكفل بتشريفه. نحن من نحتاج لان نتشرف به نحن من نحتاج لذلك ابن الصلاح يقول والنصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه خير ارادة وفعل - [00:11:49](#)

والنصيحة لكتابه الايمان به وتعظيمه وتنزيهه وتلاوته حق تلاوته والوقوف مع اوامره ونواهيه وتفهم علوم وامثاله وتدبر آياته والدعاء اليه وذب تحريف الغالبيين وطعن الملحدين. ونختم بكلام للنووي يقول اما النصيحة لكتاب الله تعالى فالايامن بان كلام الله

تعالى وتنزيله لا يشبه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله احد من الخلق - [00:12:05](#)

ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتأويل المحرفين وتعريض الطاعنين والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم علومه وامثاله. والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجائبه. والعمل بمحكمه والتسليم

لمتشابهه والبحث - [00:12:35](#)

عن عموميه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والى ما ذكرناه من نصيحته ولعل ذلك اجمع الكلام في في

الحديث عن النصح لكتاب الله عز وجل. ويتجلى من كلام العلماء رحمهم الله رحمة واسعة - [00:12:55](#)

وحفظ من بقي منهم ان النصح لكتاب الله يلخصه بعبارة واحدة ان نقوم بحقوقه يا اخواني يا اخواتي لقد حملنا ربنا

امانة القرآن وطلب منا رعايته فعلينا ان نرعاه ونحوطه بنصحا - [00:13:10](#)

لئلا يكون تفريطنا في حقه سببا في الحرمان من الجنة. وفي الحديث ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت حين يموت هو غاش لها

الا حرم الله عليه الجنة. فالله عز وجل قد شرفنا بالقرآن وحملنا امانة القرآن. نريد ان نصح - [00:13:31](#)

له كما ينبغي كما يليق بكتاب ربنا ليشرفنا الله عز وجل به. ويكرمنا الله عز وجل به. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من

الناصحين لكتاب الله عز وجل. والا نفرط في لازم من لوازم نصحه ابدًا. وان نقوم بحقوقه علينا - [00:13:51](#)

كلها لا نفرط في حق منها. وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. سبحانه اللهم ربنا الحمد لله اشهد ان لا اله

الا انت استغفرك واتوب اليك. دمت بخير. الى لقاء اخر في حلقة جديدة. ان شاء الله الى هذا الحين اترككم - [00:14:11](#)

في رعاية الله وامنه السلام عليكم - [00:14:32](#)